[440] 4 - نظرية الاعتبار: وتعني أن الوضع اعتبار له واقع. وهي للاصولي الشيخ ضياء الدين العراقي، وخلاصته: " أن الوضع أمر اعتباري، إلا أنه يختلف عن الامور الاعتبارية الاخرى بأن ما يتعلق به الاعتبار يتحقق له واقع ويتقرر له ثبوت واقعي كسائر الامور الواقعية، فهو يختلف عن الامور الواقعية من جهة انه عبارة عن جعل العلقة واعتبارها، ويختلف عن الامور الاعتبارية بأن ما يتعلق به الاعتبار لا ينحصر وجوده بعالم الاعتبار، بل يثبت له واقع في الخارج ". 5 - نظرية التنزيل: ويقررها ويقرها السيد البجنوردي في كتابه (منتهى الاصول (1) بتعريفه الوضع بأنه " عبارة عن الهوهوية والاتحاد بين اللفظ والمعنى في عالم الاعتبار. ومثل هذه الهوهوية والاتحاد الاعتباري يمكن أن يوجد في عالم الاعتبار بالجعل والإنشاء تارة وبكثرة الاستعمال اخرى ". 6 - نظرية الجعل: وهي للشيخ أبي الحسن المشكيني في (حاشيته على كفاية الاصول (2)) قال: " قد وقع الخلاف في ماهية الوضع المتحقق بين اللفظ والمعنى، وأنه هل هو تخصيصه به، أو اختصاص له به، أو تعهد من الواضع وتبعه في ذلك أهل لغته. وهو بالمعنى الأول والثالث من صفات الواضع بخلاف الوسط فإنه من صفات اللفظ. وحقيقته - بناء عليه - هو العلقة الحاصلة بين اللفظ والمعنى بواسطة جعل

_____ (1) - منتهى الاصول 1 / 15. (2) - 1 / 11.

_____ (*)